[ 234 ] قلت يا رسول ا زدنى قال عليك بتلاوة القرآن وذكر ا فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض قلت زدنى قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت زدنى قال إياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدنى قال أحب المساكين ومجالستهم قلت زدنى قال لا تخف في ا لومة لائم قلت زدنى قال ليحجرك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما يأتي ثم قال كفى بالمرء عيبا " ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل عن نفسه ويستحى لهم مهما هو فيه ويؤذى جليسه فيما لا يعنيه ثم قال يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق. قال المؤلف وإنما أوردنا هذا الحديث على طوله لما فيه من أنواع الحكم وفوائد العلم والآنباء عن الامور الخالية والأخبار عن الأيام الماضية وفيه أعتبار لأولى الأبصار والعقول وتنبيه لذوى التمييز والفهوم. وفى معالم التنزيل لما خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى تبوك وقطع وادى القرى ومضى سائرا جعل يتخلف عنه الرجل فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه ا بكم وان يك غير ذلك فقد ارى حكم ا منه حتى قيل يا رسول ا قد تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره فقال دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه ا بكم وان يك غير ذلك فقد أرى حكم ا منه وتلوم أبو ذر على بعيره فلما ابطأ أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع أثر رسول ا صلى ا عليه وآله ما شيا ونزل رسول ا في بعض منازله فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول ا هذا رجل يمشى في الطريق وحده فقال صلى ا عليه وآله كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول ا هو أبو ذر فقال رسول ا صلى ا عليه وآله رحم ا ابا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده. وأخرج الكشى في رجاله عن أبى على المحمودى المروزى رفعه فقال أبو ذر الذى قال رسول ا صلى ا عليه وآله في شأنه ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على

---